مؤتمرات وندوات

ندوة بعنوان

العالم العربى فى ظل المتغيرات الإقليمية والدولية

سحر عبد الرحيم

مدير تحرير دورية آفاق عربية وإقليمية

عنوان الندوة / العالم العربى فى ظل المتغيرات الإقليمية والدولية
مكان الانعقاد / مبنى نقابة الصحفيين بالقاهرة
تاريخ الانعقاد / 6 سبتمبر 2023

عقدت لجنة الشئون العربية والخارجية بنقابة الصحفيين برئاسة الأستاذ حسين الزناتى ندوة عن مستقبل العالم العربى فى ظل المتغيرات الإقليمية والدولية، تحدث فيها عدد من القامات العلمية والاقتصادية والسياسية مستشرفين الآفاق المستقبلية للعالم العربى فى ظل ما يحيط به من تغيرات وأحداث وتفاعلات ومخاطر، وهم الدكتور احمد يوسف أحمد أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، والسفير الدكتور عزت سعد مدير المجلس المصرى للشئون الخارجية، والدكتور مغاورى شلبى الخبير الاقتصادى، واللواء دكتور محمود فتح الله رئيس قطاع البيئة بجامعة الدول العربية، إلى جانب مشاركة عدد كبير من الحضور من الصحفيين والشخصيات العامة، أدار الندوة الدكتور أبو بكر الدسوقى مستشار تحرير مجلة السياسة الدولية.

بدأت الندوة بكلمة افتتاحية ألقاها الدسوقى ذكر فيها : أن السنوات الأخيرة حملت العديد من التغيرات الإقليمية والدولية والتى تطرح تحديات على الساحة ..فإقليميا بدا أن هناك اتجاه عام لتفكيك الأزمات واحتوائها وبدأ أن تيار المصالحة بدأ يسود سواء على صعيد العلامات العربية مثل المصالحة الرباعية بين مصر والسعودية والبحرين والإمارات من ناحية، وقطر من ناحية أخرى، وعودة سوريا إلى الجامعة العربية، أو التصالح

عـلى صعيـد العلاقـات الإقليميـة العربيـة مثـل آفـاق المصالحـة بـين السـعودية وإيـران أو بـين تركيـا ودول الخليـج، أو مـا يجـري مـن جهـود بـين مـصر وتركيـا.

وأضـاف الدسـوقى لاشـك أن سياسـة الانفتـاح وبنـاء الجسـور التـى تتبناهـا بعـض الـدول العربيـة مـع الخصـوم والمنافسـين الإقليميـين السـابقين قـد جـرت بعـد عقـد مـن الخلافـات والصراعـات تحولـت خلالهـا المنطقـة العربيـة إلى بـؤرة مـن الصراعـات وبيئـة حاضنـة للنزاعـات العرقيـة والمذهبيـة شـكلت فرصـاً سـانحة للجماعـات الإرهابيـة للتمـدد والانتشـار وتهديـد المجتمعـات الآمنـة ومـع ذلـك بقيـت بعـض الأزمـات العربيـة عالقـة دون حـل، مثـل الأزمـات فى سـوريا واليمـن وليبيـا فضـلا عـن أن حالـة عـدم الاسـتقرار أصبحـت صفـة دائمـة لـكل مـن العـراق ولبنـان فضـلاً عـن تفجـر الأوضـاع في السـودان فى حـين لا يـزال الـصراع العـربي الإسرائيـلي يـراوح مكانـه بسـبب اتجـاه إسرائيـل نحـو الحكـم اليمينـى المتطـرف، ومـع اسـتمرار العـدوان الإسرائيـلي عـلى المقدسـات فى القـدس وتكريـس سياسـات الاسـتيطان ومصـادرة الأراضي والقتـل العمـد للفلسـطينيين، هـذا مـا يفتـح البـاب واسـعا للتسـاؤل حـول مصـير السـلطة الفلسـطينية ومسـتقبل التسـوية السـلمية بشـكل عـام، لقـد جـرت فى النهـر متغـيرات كثـيرة ولا زالـت تجـرى منهـا الحضـور الصينـي اللافـت كلاعـب اسـتراتيجى في المنطقـة العربيـة وهـذا مـا بـرز جليـا في رعايـة بكـين لاتفـاق المصالحـة السـعودى الإيـراني.

وفى الوقـت الـذى تسـتعد فيـه الولايـات المتحـدة للانسـحاب مـن الـشرق الأوسـط فى ضـوء الاسـتراتيجية الأمريكيـة بالتوجـه شرقـاً نحـو آسـيا والمحيـط الهـادي، تتعـزز الـشراكات بـين روسـيا والصـين مـن جهـة وبعـض الـدول العربيـة مـن جهـة أخـرى بجانـب اسـتمرار التوتـر بـين الولايـات المتحـدة وإيـران عـلى خلفيـة عـدم التوصـل لاتفـاق جديـد للبرنامـج النـووي الإيـراني، ولاشـك أن هـذه المتغـيرات قـد تشـكل تحديـات قـد تؤثـر عـلى طبيعـة العلاقـات بـين دول المنطقـة كـما يمكنهـا أن تحـدث تحـولات فى طبيعـة التحالفـات ويمكـن أن تؤطـر لمسـتقبل جديـد للنظـام الإقليمـي العـربي.

ونبـه الدسـوقى إلى مـا يحيـط بنـا عـلى المسـتوى الـدولى حيـث تطـل علينـا حـرب

بـاردة جديـدة ممثلـة في احتـدام الـصراع بـين قطبـين أولهـما أمريـكى يسـعى نحـو تكريـس الهيمنـة وسـيادة الأحاديـة القطبيـة، وثانيهـما صينـى روسى يدعـو لنظـام دولى متعـدد الأقطـاب وقـد بـدا هـذا الـصراع واضحـا فى الحـرب الروسـية الأوكرانية حيـث قامـت الولايـات المتحـدة وحلفائهـا بدعـم كبـير لأوكرانيـا في مواجهـة روسـيا.

وأضـاف : لاشـك أن هـذا الـصراع وهـذه الحـرب يلقيـان بتداعياتهـما عـلى المنطقـة العربيـة سـواء في إشـكالية الانحيـاز لأى مـن الطرفـين والتـى تـم تجاوزهـا بإعـلان حيـاد الـدول العربيـة الأمـر الـذي يلفـت النظـر مجـددا حـول أهميـة تفعيـل دور حركـة عـدم الانحيـاز إلى جانـب مـا تطرحـه الحـرب مـن تداعيـات اسـتراتيجية في ضـوء تعطـل وسـائل الإمـداد وعـدم القـدرة عـلى اسـتيراد الحبـوب والأسـمدة مـما أدى إلى ارتفـاع أسـعار الغـذاء وخفـض مسـتوى المعيشـة للمواطنـين، كل هـذه المتغـيرات تحـدث عـلى خلفيـة التعـافي مـن أزمـة وبـاء كوفيـد ١٩ وولـوج العـالم في أزمـة اقتصاديـة حـادة سـاهمت في زيـادة حـدة التضخـم وانخفـاض قيمـة العمـلات الوطنيـة هـذا فضـلاً عـن تحديـات تغـير المنـاخ، واللافـت هنـا انعقـاد دورتـين متتاليتـين لتغـير المنـاخ في دول عربيـة فى دورتـين متتاليتـين مـصر فى نوفمـبر ٢٠٢٢، والإمـارات فى نوفمـبر ٢٠٢٣، ولاشـك أن هـذه التحديـات تسـتلزم حشـد الجهـود من قبـل صنـاع القـرار ومؤسسـات العمـل العـربي المشـترك ومنتديـات البحـث العلمـي والكتـاب والمفكريـن لقـراءة الحلـول واسـتشراف المسـتقبل مـن خـلال وضـع نظـام انـذار مبكـر للتنبـؤ بهـذه الأزمـات.

وأنهـى الدسـوقى كلمتـه بالإشـارة إلى تزامـن أعـمال هـذه النـدوة مـع انعقـاد الـدورة ١٦٠ لمجلـس جامعـة الـدول العربيـة عـلى مسـتوى وزراء الخارجيـة العـرب، كـما تسـتضيف موريتانيـا فى نوفمـبر المقبـل قمـة عربيـة اقتصاديـة مثلما تسـتضيف المملكـة العربيـة السـعودية قمـة عربيـة أفريقيـة فى ١١نوفمـبر القـادم، فضـلا عـن الإعـلان عـن انضـمام ٣ دول عربيـة هـى مـصر والسـعودية والإمـارات إلى تجمـع البريكـس بدايـة مـن ينايـر ٢٠٢٤، مضيفـاً أن كل هـذه الأخبـار تشـير إلى تفاعـل الـدول العربيـة مـع هـذه التحديـات بهـدف مواجهتهـا وتعظيـم الفـرص ودرء المخاطـر.

بـدأت النـدوة بكلمـة الأسـتاذ الدكتـور أحمـد يوسـف أحمـد والتـى تناولـت تحـولات النظـام العـربي وعلاقاتـه بمحيطـه الإقليمـي.

حيـث تنـاول الموضـوع مـن منظـور تحليـل النظـم باعتبـار الوطـن العـربي لـه نظـام إقليمـى ومحيـط إقليمـى يتمثـل فى إسرائيـل وتركيـا وإيـران، والفرضيـة قائمـة عـلى أنـه لا توجـد تحـولات جذريـة في النظـام العـربي وإنمـا يغلـب عليـه الجمـود، ومنبـع التحـولات يـأتى مـن المحيـط الإقليمـى

(إسرائيل، تركيا، إيران) ومن المحيط الدولى أيضا.

وقسم الدكتور أحمد يوسف الموضوع إلى ثلاث نقاط :

١- آليات النظام العربي في مواجهة التحديات التي يتعرض لها.

٢- تقديـس مبـدأ السـيادة الوطنيـة داخـل النظـام العـربي (بـين الوحـدات الداخليـة وليـس فى مواجهـة العـالم الخارجـى) وهـى النقطـة هـى المسـئولة عـن إعاقـة كل عمليـات التكامـل دون اسـتثناء.

٣- الصراعات العربية البينية

ومـن مجمـل هـذه النقـاط حـاول د. احمـد يوسـف إثبـات فرضيتـه: أنـه لا توجـد تغيـرات جذريـة في النظـام العـربي والأوضـاع إمـا أنهـا جامـدة أو تتجـه لمزيـد مـن التدهور.

أولاً : آليات النظام العربي لمواجهة أزماته

يلفـت د. أحمـد يوسـف النظـر إلى أن هنـاك نوع مـن الدورية فى مواجهـة الأزمات حيـث يتعـرض النظـام العـربي لنكسـات دوريـة كل عقـد مـن الزمـان تقريبـا ولكـن فى نفـس الوقـت هنـاك آليـات للتعامـل مـع هـذه النكسـات، مثلـما حـدث بعـد هزيمـة ٤٨ بـرزت معاهـدة الدفـاع المشـترك، وبعـد نكسـة ٦٧ كان هنـاك تضامـن عـربى اسـتمر حتـى حـرب أكتوبـر ١٩٧٣، ثـم حـدث انقسـام عـربى بسـبب التسـوية بـين مـصر واسرائيـل وعقـد معاهـدة السـلام 1979، ثـم عـادت مـصر للنظـام العـربى سـنة ١٩٨٧، ثـم حـدث انقسـام عـربى غـير مسـبوق بسـبب غـزو العـراق للكويـت فى ١٩٩١ ثـم تمـت المصالحـة عـام ٢٠٠٢، والملاحظـة المهمـة أن زمـن التعـافى مـن الأزمـات كان يـزداد بمـرور الزمـن .. أمـا الأزمـة الأخـيرة التـى بـدأت بعـد الغـزو

الأمريـكي للعـراق واشـتبكت تداعياتـه مـع بدايـة الانتفاضـات الشـعبية فى مطلـع العقـد الثـانى فهـى أزمـة مـا زالـت مفتوحـة ولا يوجـد ضـوء فى نهايـة النفـق.

بالتـالى نجـد أن العـالم العـربى صحيـح أنـه يمتلـك آليـات للتعـافى مـن الأزمـات لكـن كل مـرة يـزداد زمـن التعـافى ومـازال حتـى الآن لم يتعـافى مـن أزمتـه الأخـيرة.

٢- تقديـس السـيادة الوطنيـة أو القطريـة : يـرى د. أحمـد يوسـف أن النظـام العـربي مبنـى عـلى تقديـس هـذه السـيادة، ويؤكـد ذلـك وجـود انقسـام عـربى دائـم فى الـرأى حـول القضايـا العربيـة الهامـة، ويتضـح ذلـك فى مبـدأ جامعـة الـدول العربيـة الـذى يؤكـد أن القـرارات تؤخـذ بالأغلبيـة لكـن لا يوجـد إلـزام عليهـا ..وقـد كانـت معاهـدة الدفـاع المشـترك هـى الوحيـدة التـى اتفـق عـلى أن يتـم الموافقـة عليهـا بأغلبيـة الثلثـين لكنهـا لم تفعـل حتـى الآن إلا مـرة واحـدة ، وبالنسـبة لمجلـس السـلم والأمـن الـذى تـم تأسيسـه فى 2005 فـلا تأثـير لـه حتـى الآن. ومـن هنـا يـرى دكتـور أحمـد يوسـف أن مبـدأ السـيادة الوطنيـة هـو المسـئول عـن إفشـال كل محـاولات التكامـل العـربى.

٣- الصراعـات العربيـة البينيـة منـذ اسـتقلال الـدول العربية حتـى الآن مثل :

- الصراع بين النظم الثورية والنظم المحافظة.
- الصراع المغربى الجزائرى الذى بدأ فور استقلال الجزائر ومازال حتى الآن.
- الصراع العراقى الكويتى
- الصراع بين شمال وجنوب اليمن قبل الوحدة وبعدها.

إذن فكرة الصراعات العربية العربية ملمح مهم فى بنية النظام العربى.

كان هنـاك ملمـح ايجـابى عندمـا يحـدث تهديـد خارجـى كانـت الـدول العربيـة تتكاتـف، مثـل مـشروع تحويـل مجـرى نهـر الأردن الـذى دعا عبـد النـاصر لمواجهته، ثـم زال هـذا الملمـح بعـد الغـزو العراقـى للكويـت الـذى أحـدث تغيـيرا جذريـا فى معادلـة الأمـن العـربى فكانـت المـرة الأولى التـى توافـق فيهـا القمـة العربيـة عـلى الاسـتعانة بقـوات خارجيـة ..أمـا بالنسـبة للـصراع الجزائـرى المغـربى فقـد زاد سـوءا بعـد التطبيـع المغـربى مـع إسرائيـل..

أمـا المشـكلة الأكـبر فهـى تحـول بعـض الصراعـات مـن نمـوذج الصراعـات بـين

الـدول العربيـة إلى نمـوذج الصراعـات داخـل الـدول العربيـة مثلـما حـدث فى لبنـان وسـوريا واليمـن وتهديـد العديـد مـن الـدول بالانقسـام .. والـذى حـدث بالفعـل فى دول مثـل السـودان والصومـال ألمـر الـذى يهـدد بتحـول جـذرى في بنيـة النظـام العـربي.

ثـم يطـرح د. أحمـد يوسـف سـؤالاً : ألا يوجـد أى جديـد، ويجيـب أن الجديـد المهـم هـو ظهـور جيـل مـن الحـكام فى بعـض الـدول العربيـة انتهجـوا نهجـا جديدا سـواء مـن منظـور التعـاون مـع المحيـط الإقليمـى أوالـدولى ..هـذه الإيجابيـات تعكـس أن النظـام العـربى حسـن علاقاتـه بمحيطـه الإقليمـي واطـاره العالمـى وليـس بتفاعلاتـه الداخليـة، هـذه التغيـرات اسـتراتيجية، فنمـوذج علاقـات النظـام العـربى بالـدول الإقليميـة الثلاثـة إسرائيـل وتركيـا وإيـران كان يتسـم بالعـداء، ثـم أصبـح لـكل دولـة مشروعهـا الخـاص فى المنطقـة العربيـة فايـران مشروعهـا كان تصديـر الثـورة وترتـب عليـه حـرب عراقيـة إيرانيـة ثمـانى سـنوات ..إيـران أصبـح اليـوم لهـا نفـوذ فى اربـع دول عربيـة، تركيـا نفـس الـشيء لهـا مشروعهـا العثـمانى التـى سـعت لنـشره فى العديـد مـن الـدول، ولكـن هنـاك تحـول وقـع هـو أن علاقاتنـا بالمحيـط الإقليمـي بـدأت تتجـه نحـو الهـدوء والتعـاون ..والنقلـة النوعيـة الكـبرى فى التهدئـة مـع إسرائيـل كانـت بالاتفاقيـات الابراهيميـة..

بالنسـبة لتركيـا أيضـا هنـاك نـزوع للتهدئـة بعـد أن وصـل المـشروع الإقليمـى الـتركى إلى صدامـات ..ولكـن يجـب الاعـتراف بـأن مـصر لعبـت دورا هامـا فى وقـف هـذا التمـدد الـتركى خاصـة فى ليبيا..تركيـا بـدأت تعمـل انحنـاءة فى سياسـتها وترتـب عليهـا بـوادر انفراجـة فى العلاقـات مـع الخليـج ومصر.أمـا عـن ايـران فلهـا علاقـات طبيعيـة مـع العـراق وقطـر، وبـدأت التهدئـة مـع الخليـج والتطـور اللافـت هـو الاتفـاق السـعودي الإيـراني فى مـارس ٢٠٢٣ وهـى تطـورات إيجابيـة ..لكـن يجـب عـدم المبالغـة فى التفـاؤل بهـذه التطـورات، فمثـلا عـلى الصعيـد الإسرائيـلي لم تعـد هنـاك قضيـة فلسـطينية .وعـلى صعيـد تركيـا لا توجـد أى مـؤشرات فى حـل المشـكلات المعلقـة فى سـوريا أو العـراق أو ليبيـا .إيـران نفـس الـشيء فالـصراع فى اليمـن وفى لبنـان مـا زال مسـتمرا ..

وينهى د. أحمد يوسف كلمته بالمطالبة بفعل عربى مؤثر وقوى ويحذر من استمرار التقارب مع المحيط الإقليمى الذى يهدد بانفراط النظام العربى وتفككه لتتبع كل مجموعة دول محيطها الإقليمى وهو أمر شديد الخطورة .

المحور الثانى المتغيرات الدولية تحدث فيه السفير الدكتور عزت سعد مدير المجلس المصري للشئون الخارجية، قائلا : إن البيئة الدولية تعيش في صراع واضح منذ مايو 2018، وخاصة بعد تولي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رئاسة أمريكا، يستطيع العالم أن يتلمسه ويشعر به في الواقع ما بين قوى عُظمى استشعرت أن وجودها كقوة عُظمى وقوتها في تراجع حاد وأخذت تفقد قوتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية وقوتها محل تهديد جاد، وقوى أخرى فى طور التشكيل قد تكون الصين وروسيا، وربما دول إضافية مثل الهند أو البرازيل، مؤكداً وجود حالة استقطاب حاد ما بين هذه القوة العُظمى المُتأرجحة، والقوتين الأخرتين وهما الصين وروسيا والدول الأخرى، لافتًا إلى أن القصة بدأت في 2018 بفرض حرب تجارية من الولايات المتحدة الأمريكية ضد الصين، والانسحاب الأمريكى الشهير من عدد لا يُستهان من بعض المنظمات الدولية، مثل اليونسكو ووجهات أخرى، وتبني موقفاً سلبياً للغاية من تعددية الأطراف أو النظام الدولي متعدد الأطراف.

وأضاف أن الصراع القائم ما بين الصين وأمريكا الآن، ليس فقط صراع على القوة والنفوذ إنما هو صراع له علاقه بمنظومة القيم بين البلدين وعندما بدأت الصين نهضتها الصناعية من الثمانينات والتسعينات كل الكُتاب الأمريكيين كانوا يتوقعون أن الصين ستكون قوى اقتصادية بالإضافة إلى أن الحرب في أوكرانيا كشفت عن أشياء كثيرة، أبرزها مسألة ازدواجية المعايير، والإنفاق الواضح في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية والحلفاء، لها في دعم أوكرانيا في صراعها مع روسيا.

ثم تحدث الدكتور مغاوري شلبي الخبير في الاقتصاد الدولي قائلاً إن البيئة الاقتصادية الدولية هي بيئة مُتغيّرة بشكل مستمر، وفي القلب منها بيئة اقتصاد الدول العربية وهو ما يدفع الوطن العربي لتعزيز مواقفه من هذا

المستقبل، وقدرته على المنافسة، وهو ما يعني وضع خطط واستراتيجيات، لتحقيق المستقبل القريب والبعيد لتغيير العالم العربي للأفضل.

وأضاف شلبي أن الحكومات العربية منشغلة بقضايا اقتصادية قصيرة الأجل وقضايا غير استراتيجية تأتي في إطار سياسات إطفاء الحرائق مثل التضخّم وسعر الفائدة والأمور البسيطة التي يتم معالجتها بسياسات قصيرة الأجل.

وتابع: الحديث عن الوضع الراهن للعالم العربي، يُشعرنا بشيء من الإحباط، خاصة عند الحديث عن قضية انعدام الأمن الغذائي في المنطقة العربية ومخاطر أخرى مثل البطالة، وخاصة بطالة الشباب والآن في الوطن العربي يرتفع متوسط البطالة بشكل كبير، ولدينا الآن نحو 130 مليون عربي أمي والأمية العربية خطيرة جدًا؛ خاصة في الدول التي انهارت فيها منظومة القيم وهذا خطر داهم يهدد مستقبل الوطن العربي .

وكشف الدكتور شلبي النقاب عن الأمة العربية في أمس الحاجة لأكثر من 33 مليون وظيفة على الأقل قبل عام 2030 حتي يتسنس لنا خفض البطالة 5% فقط وأن التجارة البينية العربية لا تزيد عن 14 % فقط بين الدول العربية

وكان آخر المتحدثين اللواء دكتور محمود فتح الله خبير التغيرات المناخية بجامعة الدول العربية الذى نبه لضرورة الإسراع في مطالبة الدول الكبري بتفعيل اتفاقيات المناخ وخاصة وأنها هي المسئول الأكبر عن ظاهرة الاحتباس الحراري والمفارقة أن مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ عقد كوب 27 في شرم الشيخ وكوب 28 سيعقد هذا العام في أبوظبي رغم أن الدول العربية مسئولة فقط عن 8% من الانبعاثات الكربونية والتأثر بها بالغ الاثر.

ثم دارت حلقة نقاشية شهدت تفاعلا كبيرا بين المنصة والحضور من كتاب ومفكرين وخبراء وصحفيين وأعربت الدكتورة عواطف عبد الرحمن أستاذ الصحافة بكلية الإعلام عن ترحيبها الشديد بمثل هذه الفعاليات التى تناقش الشأن العربى وتعني بصناعة واستشراف المستقبليات وطالبت بالمزيد منها شريطة الابحار في المستقبل القريب والمتوسط والبعيد والذي من شأنه ان

يقـدم حلـولا عاجلـة ناجـزة للعديـد مـن قضايانـا الملحـة .

كـما تحـدث الدكتـور سـيد رشـاد نائـب رئيـس تحريـر الأهـرام العـربي مطالبـا بـأن تأخـذ الشـعوب بمتطلبـات الحداثـة والمعـاصرة وان تسـتفيد مـن برامـج وتطبيقـات الـذكاء الاصطناعـي قائـلاً: يكفينـا فخـرا أن دولـة عربيـة مثـل جيبـوتي تحتـل المرتبـة الخامسـة عـشر في تطبيقاتـه ونحـن أحـوج مـن أي وقـت مضي لاسـتشراف المسـتقبل والعمـل الجماعـي حتـي نلحـق بركـب الحضـارة الـذي تجاوزنـا مضيفـاً أن الكثـير مـن مشـاكلنا وقضايانـا الآنيـة تحتـاج إلي جـراح ماهـر يتدخـل بمشرطـه مـن أجـل اسـتئصال المـرض بشـكل صحيـح وامـن لنعـود ونتعـافي ونسـتكمل مسـيرة التكامـل والبنـاء والعمـل، ومطالبـاً بـأن يتـم التعامـل مـع القضيـة السـكانية بإيجابيـة مـن خـلال حسـن اسـتخدام الخصائـص السـكانية التـى هـى في صالـح الـدول العربيـة لأن غالبيـة القاعـدة العريضـة مـن الشـباب، والأمـة العربيـة أمـة فتيـة والمسـتقبل أمامهـا .

وانتهـت النـدوة بإشـادة الكاتـب الصحفـي والمفكـر السـياسي حسـين الزنـاتي رئيـس لجنـة الشـؤون العربيـة والخارجيـة بنقابـة الصحفيـين بأطروحـات الكتـاب والخـبراء والمفكريـن الذيـن ادلـوا بدلوهـم في إبـراز التحديـات التـي تحيـط بعالمنـا العـربي سـواء عـلي المسـتوي الاقليمـي المتمثـل في دول الجـوار أو عـلى المسـتوى الـدولى ومـا يحملـه مـن متغـيرات خطـيرة تؤثـر عـلى العـالم العـربى، ووعـد الزنـاتي الحضـور بالدعـوة إلي نـدوات مماثلـة لإثـراء الحـوار واسـتكماله وهـو مـا يـثري النقـاش واسـتكماله واقـتراح الحلـول لمختلـف قضايـا الأمـة العربيـة.